النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 03\07\2016 العدد (27) (الأحد (2) بعد العنصرة – (2) من متى)

اللحن: (1) – الإيوثينا: (2) – القنداق: يا شفيعة المسيحيّين. – كاطافاسيات: أفتح فمي.

﴿ كلمة الراعي ﴾

"الأحد الثاني بعد العنصرة"

النصُ الرسائلي لهذا الأحد يشددُ على الإيمانِ العاملِ بفعل الخيرِ والمحبةِ، فبولس الرسول يؤكدُ أنَّ المجدَ والكرامةَ والسلامَ تُمنحُ لأولئكَ الذين يعملونَ بالناموسِ وليس لمن يسمعونَهُ أو يحفظونه. كما يركزُ على نقطةٍ مهمةٍ جداً وهي أن لا يزدريَ من عندَهُ الناموسُ من ليسَ عندَهُ الناموسْ، فاللهُ لمْ يتركْ احداً بلا ناموس إذ إن قلوبَهم أي ضَميرهم هو ناموسُهم الطبيعي الذي سوفَ يحاسبَهم على أساسه.

سؤالٌ يُطرحُ علينا دائماً: كيف سيحاسِبُ الله الذينَ هم على غير دين أو بلا دين أو ...؟ السؤالُ من حيث المبدأ خطأ، إذ حريٌ بك أن تسألَ نفسكَ ماذا أفعل أنا لدينونتي؟ فالله هو الديَّانُ وهوَ منْ يحددَ كيفيةِ الدينونةِ، فلا يحقُ لي طرحُ السؤالَ عليه لئلا أُصبحَ كالبعضِ ديّاناً للناس.

ففي العودة الى البدءِ، نجدُ بولسَ الرسولِ يتوجهُ إلى اليهودِ الذين يدينونَ الآخرين، ويعتبرونَ كل من حفظَ الناموس يخلصُ دون التركيز على العملِ. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يؤكدُ على موضوعِ السمعِ أي أنك إن سَمِعْتَ للشريعةِ والناموسِ سوف تقبلُ يسوعَ المسيحِ لأنهما تحققا به، وبالتالي السَمَعُ بحاجةٍ الى فهمٍ وقبولٍ للحقيقة وإلاّ كما قال أشعياء النبي " لهم آذان ولا تسمع".

إذا القديسُ بولسَ يواجهُ فكرةَ الدينونةِ عندَ اليهودِ ليؤكدَ أنَّ اللهَ هو الديانُ وهوَ عارفٌ خفايا الناسِ فلا يُمكنُكَ أنْ تتلطى بالشريعةِ والناموسِ.

غيرَ اليهودي الضميرُ والقلبُ هما صورة يسوع فيه التي فيها يميزُ بين الخيرِ والشرِ. فاللهُ لايدينُ بحسبِ العرقِ والنوعِ إنما حسب الفعلِ، أي على عملِ المحبةِ الذي تقومُ به نحو أخيكَ وجارُكَ وشريكُكَ في الوطنِ والإنسانيةِ. فلا يتكبّرُ أحدٌ على الآخرِ لأنَّ الكلَ واحدٌ أمامَ الديّانِ، اليهودي واليوناني و... فالأعمالُ والصحفُ تفتحُ وسؤالُ اللهِ لقابيين سيكونُ لكل واحد:" قابيين قابيين ماذا فعلتَ بأخيكَ هابيل؟!!".

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الأول

لتكُن يا ربُّ رحمتُك علينا.

ستيخن: ابتهجوا أيُّها الصدّيقون بالرب.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية

(رو 2: 10-16 للأحد 2 بعد العنصرة)

يا إِخوةُ المجدُ والكرامَةُ والسلامُ لكلِّ مَن يفعَلُ الخيرَ من اليهودِ أولاً ثمَّ من اليونانيين* لأَنَّ ليسَ عندَ اللهِ محاباةٌ للوجوه* فكلُّ الذين أَخطأُوا بدونِ الناموسِ فبدونِ الناموسِ يهلِكُون. وكلُّ الذين أخطأُوا في الناموسِ فبالناموسِ يُدانون* لأَنَّهُ ليسَ السامِعونَ للناموسِ هم أبرارًا عندَ الله بل العامِلونَ بالناموسِ هم يُبرَّرون* فإنَّ الأمَمَ الذينَ ليسَ عندهم الناموسُ إذا عمَلوا بالطبيعَةِ بما هو في الناموسِ فهؤُلاءِ وإن لم يكن عندهُمُ الناموسُ فهم ناموسٌ لأَنفسهم* الذين يُظهِرونَ عمل الناموسِ مكتوبًا في قلوبِهِم وضميرُهم شاهدٌ وأفكارُهم تشكو أو تحتَجُّ فيما بينها* يوم يدِينُ اللهُ سرائرَ الناسِ بحسَبِ إنجيلي بيسوع المسيح.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 4: 18-23 (متى 2))

في ذلك الزمان فيما كان يسوع ماشيًا على شاطئ بحرِ الجليل رأى أَخَوَين وهما سمعانُ المدعوُّ بطرس وأَندَراوسُ أَخوهُ يُلقيانِ شبكةً في البحر (لأَنَّهما كانا صيَّادَيْن)* فقال لهما: هلمَّ ورائي فأجعلَكما صيَّادَي الناس* فللوقتِ تركا الشباكَ وتبعاه* وجاز من هناك فرأى أَخَوَينِ آخرَينِ وهما يعقوبُ بنُ زبَدَى ويوحنا أخوهُ في سفينةَ مع أبيهما زبدى يُصلِحانِ شباكَهما فدعاهما* وللوقتِ تركا السفينَةَ وأباهُما وتبعاهُ* وكانَ يسوع يطوف الجليلَ كلَّهُ يعلّم في مجامعهم ويكرزُ ببشارةِ الملكوتِ ويَشفي كلَّ مرضٍ وكلَّ ضُعفٍ في الشعب.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

﴿ طروبارية للشهيد باللحن الرابع ﴾

شهيدك يا رب بجهادهِ، نالَ منك الاكليل غير البالي يا إلهنا، لأنه أحرز قوَّتك فحطم المغتصبين وسحقَ بأسَ الشياطين التي لا قوَّة لها، فبتوسلاته أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿ طروبارية لرئيس الكهنة باللحن الرابع ﴾

لقد أظهرتكَ أفعال الحق لرعيتك قانوناً للإيمان وصورة للوداعة، ومعلماً للامساك، أيها الأب رئيس الكهنة اناطوليوس، لأجل ذلك أحرزتَ بالتواضع الرفعة وبالمسكنة الغنى، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

حالة النفس المعمدة وحياتها

كيف تجعل المعمودية البشر أهلاً لأعمال بطولية؟

من الواضحان الذين قدموا مثل هذا المشهد الذي لا مثيل له هم الذين جُرّحوا بمحبة المسيح وتعذبت قلوبهم بالجهادات والتضحيات الحبية.

ما هو مبدأ هذه المحبة وسببها؟ تحت أي تأثير صاروا جديرين بمثل هذا الحب؟ من نقل إليهم هذه الشعلة؟ هذا ما سنحاول شرحه.

المعرفة تولد الحب وهذا يولد تلك. لا يمكن أن ننقاد إلى محبة شيء قبل أن نعرفه ونعرف

جماله. وبما أن هذه المعرفة تكون أحياناً كاملة وأحياناً ناقصة كذلك المحبة. وعندما نعرف معرفة تامة ما هو الجميل والصالح فإننا نحب هذا الشيء على قدر ما يستحق من معرفتنا. معرفة ناقصة تعني محبة ناقصة.

ان المعمودية تحمل إلى المستنيرين نوعاً من الادراك لذلك أدرك المستنيرون الله بوضوح، رأوا جماله واشعاعاته وانذهلوا به وذاقوه. إنهم عملياً اكتسبوا معرفة لا تحققها المعرفة العلمية.

هناك سبيلان للمعرفة، المعرفة بواسطة المعلم والمعرفة عن طريق الاختبار الذاتي. ان تعليم الآخرين لا يدنينا من الفوضى مهما قُدمت الأمثلة. بهذه الطريقة نتخيل الشيء ونتمثله ولكنّا لا نلمسه بذاته ولا يمكن أن نجد بين الأشياء أمثلة كفيلة بجعل غرض إيماننا ملموساً مهما استعملنا من الأمثلة ومهما حاولنا، أما المعرفة بالخبرة الشخصية فأنها تقود إلى ما نريد فوراً وهكذا وفي مثل هذه الحالة ينطبع الغرض في النفس التواقة إليه ويوقظ انعكاسه الشوق المتبادل.

في الطريقة الأولى للمعرفة يتسلل شكل الشيء إلينا ولا نحوز من جراء ذلك إلا على فكرة مبهمة باهتة، ورغبتنا في هذا الشيء تقاس بالنسبة لما نملكه من معرفة عنه، ومحبتنا تكون على مستوى معرفتنا فإذا كانت ناقصة فمحبتنا ناقصة وكلما اكتملت المعرفة اكتملت المحبة مع العلم ان للأشياء تأثيرها على المعرفة وبالنتيجة على المحبة. فإذا كانت محبتنا ليسوع المسيح لا تثير فينا أية مبادهة جديدة وفائقة الطبيعة فأنها برهان على معرفتنا له بالواسطة. أمن الممكن أن نعرف من لا شبيه له بالواسطة وليس في الكون ما يشبهه أو ما يمكنه أن يكون مثالاً له، وهو الذي لا شبه له في كل الكائنات؟ كيف نعرف جماله لنحبه محبة تتفق مع جماله؟

أولئك الذين شعروا نحوه بمحبة تفوق كل خيال، تفوق قوى الطبيعة، وأخذوا على عاتقهم تحقيق أفعال تفوق حدّ التصور، هؤلاء قد جرحهم الختن الإلهي شخصياً. أراهم بشخصه انعكاس جماله. ان عمق الجرح وطوله يشهدان عن مضاء السهم، وحرارة الشوق تدل على موحيها. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"المحبة والزمن"

يُحكى أنّه في وقت من الأوقات، كانت هناك جزيرة تقطنها جميع المشاعر والأحاسيس والأمور المعنويّة كالسعادة والحزن والمعرفة، وكلّ باقي العواطف بما فيها الحبّ.

في أحد الأيّام أُعلمت المشاعر أنّ الجزيرة ستغرق، وهكذا أخذ كلّ شعور يُصلح قاربه، وأخذ يغادر الجزيرة. لكنّ الحبّ بقي وحده، لأنّه أراد أن يبقى حتّى آخر لحظة ممكنة، يقينًا منه أنّ على الحبّ أن يطمئنّ على خلاص الجميع قبل خلاصه الشخصيّ. ولكن حينما بدأت الجزيرة تغرق فعليًّا، قرّر الحبّ أن يطلب المساعدة.

فلاحظ بأنّ الثروة تمرّ بالقرب منه في قارب فخم، فقال لها:

– أيّتها الثروة، هل تستطيعين أن تأخذيني معك، فأنا مهدَّد بخطر الغرق؟

– فأجابته الثروة بإباء، وقالت: لا، لا أستطيع ذلك، فهناك الكثير من الذهب والفضّة معي في القارب، وليس لك مكان فيه.

حزن الحبّ لهذه الإجابة، وقرّر أن يسأل الأناقة التي كانت تمرّ بالقرب منه في قاربها المزيّن البديع، فقال:

– أيّتها الأناقة، أنا أعرف تمام المعرفة بأنّك مرهفة الإحساس، فهل تستطيعين مدّ يد العون لي، فأنا كما ترين أوشك على الغرق؟

– إنّني لا أقدر أن أساعدك، فأنت مبتلّ جدًّا، وقد تلوّث نظافة قاربي، فأفقد بذلك جمالي

وأناقتي، وأنا كما تعلم حريصة عليهما جدًّا، فهما رأس مالي في هذه الحياة.

وكان الحزن قد اقترب، في تلك اللحظة، من الحبّ، فقرّر الحبّ أن يسأله المعونة، فقال له:

– أيّها الحزن، يا صديقي، دعني أذهب معك في قاربك، ولن أنسى لك فضلك مدى الحياة.

– يعزّ عليّ جدًّا، أيّها الحبّ، أن ألبّي لك طلبك هذا، فأنا حزين كلّ الحزن كما ترى، ولذا، فأنا أؤثر أن أبقى بمفردي مع نفسي.

احتار الحبّ، ولم يدر ماذا يفعل، ولا مِمّن يطلب المساعدة. وما إلاّ لحظات حتّى لمح السعادة تقترب منه، فقرّر أن يطلب عونها قائلاً: "لا بدّ للسعادة من أن تجيبني إلى طلبي، فهي السعادة، وتعلم تمامًا ماذا يشعر الإنسان عندما يمرّ بضيق كضيقي". دنت، السعادة من الحبّ، ولكنّها كانت فرحة جدًّا، حتّى إنّها لم تسمع الحبّ وهو يناديها، بل انطلقت وهي تغنّي وتهلّل.

وفجأة سمع الحبّ صوتًا يقول له: "تعال، أيّها الحبّ، أنا سآخذك معي في قاربي، وسوف أخلّصك من هذا الخطر العظيم المحدق بك"، وكان شيخًا متقدّمًا في الأيّام، فأحسّ الحبّ بالفرح والنشوة حتّى إنّه نسي أن يسأل هذا الشيخ عن اسمه. وعندما وصلوا إلى اليابسة مضى الشيخ في طريقه دون أن يفتح فاه.

شعر الحبّ كم هو مدين لهذا الشيخ، فسأل المعرفة، وهي الأخرى شيخة متقدّمة في الأيّام كانت تمخر بقاربها قربه:

– أتعرفين هذا الشيخ الذي ساعدني؟

– آه، إنّه الزمن.

– الزمن؟!! ولكن لماذا أعانني الزمن؟!!

– فابتسمت المعرفة في وقار وقالت: لأنّ الزمن وحده القادر أن يفهم كم عظيم هو الحبّ، فكثرة التجارب والضيقات التي مرّ بها جعلته يتأكّد من أنّ الحبّ وحده يستحقّ الحياة، لأنّه هو وحده ساعد الكثيرين على الحياة.

الحب = الحياة.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسين الشهيد ياكنثس (ياقوت)، وأبينا الجليل في القديسين اناطوليوس رئيس أساقفة القسطنطينية"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثالث من شهر تموز لتذكار القديسين الشهيد ياكنثس (ياقوت)، وأبينا الجليل في القديسين اناطوليوس رئيس أساقفة القسطنطينة.

فالشهيد ياكنثس كان من مدينة قيصرية في كبادوكية وكان حاجباً عند طرائيانوس الملك. وإذ أضطره الملك المذكور أن يأكل من ضحايا الأوثان ولم يقبل أمر بسجنه صائماً مع اخضاعه لعذابات شديدة. فاستودع روحه في يدي الله وهو في السجن سنة 108، وأمر الطاغية بإلقاء جسده إلى الضواري في الجبل.. وإن أحد أنسباء القدّيس، وهو كاهن اسمه تيموثاوس، دلّه ملاك الرب على الموضع الربّ على الموضع حيث كان الجسد فأخذه وواراه الثرى بلياقة.

قندق للشهيد باللحن السادس: ان شهيدك أيها المسيح. إذ قد أحرز في وسط نفسه عود الحياة الذي هو الإيمان بك. حصل أكثر كرامةً من فردوس عدن. لأنه لما أباد شجرة خديعة الحية. بدالة الروح. كلَّلته بمجد يا جزيل الرحمة.

أما القديس اناطوليوس كان في أول أمره كاهناً في كنيسة الاسكندرية. وفي سنة 449 خلف القديس فلابيانوس رئيس أساقفة القسطنطينية. وحضر إلى المجمع الرابع المسكوني المنعقد في خلقيدونية وفي سنة 458 توفي.

فبشفاعة القديسين الشهيد ياكنثس (ياقوت)، وأبينا الجليل في القديسين اناطوليوس رئيس أساقفة القسطنطينة، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.